الرضا الوظيفي وعلاقته بالصحة النفسية لدى أساتذة التعليم الثانوي

دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة تلمسان

Job satisfaction and its relationship to mental health among secondary school teachers A field study in some high schools in Tlemcen

دحماني فطيمة الزهرة[1]، رريب الله محمد[2]

[1]جامعة وهران2 مخبر التربية والتطور، dahmani.fatima@univ-oran2.dz

[2]جامعة وهران2 مخبر التربية والتطور، reriballahmo@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2022-01-07**تاريخ القبول:** 2023-06-14 **تاريخ النشر:** 2023-06-16

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا الوظيفي والصحة النفسية لأساتذة التعليم الثانوي وذلك بتطبيق مقياسي الرضا الوظيفي والصحة النفسية على عينة متكونة من (127)أستاذا من التعليم الثانوي ببعض ثانويات مدينة تلمسان، وفق المنهج الوصفي، حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

*يوجد مستوى متوسط للرضا الوظيفي لدى الأساتذة.

*يوجدمستوى متوسط للصحة النفسية لدى الأساتذة.

*لا يوجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي و أبعاد الصحة النفسية لدى الأساتذة.

الكلمات المفتاحية: الرضا الوظيفي؛ الصحة النفسية؛ الأستاذ.

Abstract :

The aim of this study was to reveal the relationship between job satisfaction and the mental health of secondary education teachers by applying the measures of job satisfaction and mental health to a sample of (127) secondary education teachers in some secondary schools of the city of Tlemcen, according to the prescriptive curriculum, the results of this were:

* There is an average level of job satisfaction among teachers.

* There is an average level of mental health among teachers.

* There is no statistically significant correlation between job satisfaction and the mental health dimensions of teachers.

Keywords: job satisfaction; Mental health; Teacher.

المؤلف المرسل: دحماني فطيمة الزهرة، **الإيميل**: fatida1332@gmail.com

1- مقدمة:

يعتبر قطاع التربية والتعليم من أهم القطاعات التي تعمل على وضع استراتيجيات تهدف إلى تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، فإدراك المجتمع لأهمية ذلك يساهم في استثمار موارده البشرية والمتمثل في السعي لتحقيق رضا وظيفي لدى الأستاذ الذي يؤثر على تطوره وتقدمه ، والتعليم يعد من أهم المهن التي ينعكس فيها نجاح أو فشل الأستاذ على سيرورة تحقيق مخرجات التعلم، لذا فالاهتمام بالأستاذ باعتباره المنفذ الأول للبرامج التعليمية والعمل على تنمية تفكيره وشعوره بالراحة والاطمئنان، وحتى التقدير من طرف زملاء العمل ووجود الجو الملائم للقيام بأداء أفضل، لها أثر على صحته النفسية، فتكون له القدرة والدور الفعال في تنشئة الفرد وكذا المجتمع والمساهمة في تنمية القيم الإنسانية والوطنية، والقدرة على حل ومواجهة مختلف المواقف التي تعترض وجود التنمية الحقيقية لدى المجتمع.

لقد أصبح الرضا الوظيفي قضية لها أهميتها في حياة الأفراد والجماعات، حيث يعد أساسا للتوافق النفسي والاجتماعي ويعكس مكانة الفرد في المجتمع، كما له علاقة بنجاحهم في العمل(بهنسي،2011، ص13).

فهو عامل أساسي يساهم في تكوين إيجابي في شعور الفرد بالراحة النفسية والتي لها علاقة بالصحة النفسية التي تعد ضرورية وذات أهمية كبيرة من الناحية النفسية، وهذا ما يعتبر استثمارا في الموارد البشرية، فعلى قدر ما يتمتع به الأساتذة من الصحة النفسية والجسمية على قدر مايزداد رضاهم الوظيفي(العيسوي، ص64)

إذ يعتبر المختصون أن الرضا الوظيفي للأساتذة من أهم مؤشرات الصحة والعافية، وهذا مايجعله أكثر استعدادا للاستمرار في وظيفته وتحقيق الأهداف المسطرة ويكون أكثر نشاطا وحماسا في العمل(رضوان،2012، ص98).

مشكلةالدراسة: إن المجتمع الجزائري كباقي المجتمعات الأخرى يعيش أوضاعا تتسم بالتعقيد والضغوطات، بسبب التغيرات والتحولات العلمية والفكرية الحادثة على مختلف المستويات، وهذا ما أدى إلى الإهتمام بالصحة النفسية ودراسة أبعادها، فقد أنشئ الإتحاد الدولي للصحة النفسية خلال عقد المؤتمر الدولي الثالث في لندن عام1948، حيث يساهم في تبادل الأنشطة والإستشارات مع العديد من وكالات الأمم المتحدة.

(حجازي،2006، ص24)

قامت الدول المتقدمة على دعم جميع الأنشطة والمشاريع التي تعمل على تعزيز الصحة النفسية لدى الأفراد، فمنظمة الصحة العالمية طالبت الحكومات العمل على بلوغ الهدف المتمثل في تحسين الصحة النفسية للموظفين في مختلف القطاعات، ففي عام 2013 وافقت الجمعية العامة على خطة عمل شاملة للصحة النفسية للفترة

(2013-2020) وتمثل الخطة إلتزام الدول الأعضاء على اتخاذ الإجراءات المحددة والإسهام في تحقيق الصحة العالمية.(منظمة الصحة العالمية،2018) إذ ينظر للصحة النفسية على أنها قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومجتمعه، والقدرة على السيطرة على العوامل التي تؤدي إلى الإحباط أو اليأس ويصمد أمام المشكلات التي تعترضه وأن يكون لديه شعور بالسعادة والكفاية (أحمد،2003، ص16).

حيث يعتبر الرضا الوظيفي للأساتذة من أهم مؤشرات الصحة والعافية ويكون أكثر استعدادا للإستمرار بوظيفته وتحقيق الأهداف المسطرة ويكون أكثر نشاطا وحماسا في العمل(رضوان،2012، ص98).

لقد أصبح وضع الأستاذ مليء بالتحديات ومجموعة من المشاكل سواء كانت على المستوى الاجتماعي أوالإقتصادي وحتى المهني، وهذا ما يؤثر على صحته النفسية، لذا أصبح من الضروري السعي لتحقيق أبعادها، حيث تساعده نتائجها على التكيف مع نفسه والآخرين واستغلال قدراته وإمكاناته مع الشعور بالسعادة(أحمد،2003، ص17).

إضافة إلى أنها تساهم في قدرته على اتخاذ القرارات المناسبة بسهولة وتبعده عن التناقضات في سلوكه، وهذا ما يؤدي إلى السيطرة على إنفعالاته ورغباته بما يحقق التوازن والسلوك المقبول، الذي يعمل على الوقاية من الأمراض النفسية والجسمية(التميمي،2013، ص22).

فقد أشارت الدراسات التي تناولت شعور الأساتذة بالرضا الوظيفي الذي يؤدي الى الإرتياح والهدوء وسهولة إقامة العلاقات مع الآخرين، كدراسة (ابن خرور،2011) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين ضغوط العمل والرضا الوظيفي للمدرسين في المؤسسات التربوية الجزائرية بولاية تبسة، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين ضغوط العمل والرضا الوظيفي، كما أن شعور الاستاذ بعدم تمتعه بالصحة النفسية بسبب مظاهر تؤثر فيه كالضغوط النفسية وكذا الإحتراق النفسي اللذان يعاني منهما في وظيفته، ينعكسان على رضاه الوظيفي، فقد أفادت دراسة ل (بوقرة ومنصوري،2014) حول علاقة الإحتراق النفسي بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الثانوي، وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة بين متغيري الدراسة، أي أنه كلما ارتفع الإحتراق النفسي، انخفض الرضا الوظيفي للأستاذ والعكس صحيح.

فالأستاذ قبل أن يكون الموظف الذي يعمل على تنفيذ البرامج الدراسية والسعي لتحقيق الأهداف المسطرة من طرف وزارة التربية الوطنية، هو إنسان يمتلك مشاعر وإمكانات وقدرات وجب التعامل معها بإيجابية، ومساعدته على التمتع بالصحة النفسية وذلك من خلال شعوره بالرضا تجاه وظيفته وهذا ما ينعكس على مخرجات التعليم ، وهذا ما أكدت عليه دراسة (بن ناصر وحريزي،2017)، التي هدفت إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية

لأساتذة التعليم المتوسط وأدائهم الوظيفي بولاية مسيلة وكذا العلاقة بينهما، فدلت النتائج على وجود مستوى مرتفع للصحة النفسية والأداء الوظيفي للأساتذة ووجود علاقة إرتباطية قوية ودالة بين متغيري الدراسة.

كما كشفت دراسة (أحميدة وجرمون والماحي،2019) التي هدفت إلى تقدير مستوى الرضا الوظيفي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة التعليم الثانوي، عن وجود مستوى مرتفع في الرضا الوظيفي وفي مستوى الدافعية للإنجاز مع وجود علاقة إرتباطية بين متغيري الدراسة.

من خلال ما تم التعرض إليه فإن الضغوط النفسية والشعور بالإحتراق النفسي، هما من مظاهر سوء الصحة النفسية لدى الأساتذة، وهذا ما يؤدي الى التأثير السلبي على رضاهم الوظيفي وبالتالي عدم القدرة علىالإستمرارية ومواصلة العمل وكذا الإستقرار إضافة الى معايشة الأساتذة ميدانيا، يؤكد على ضرورة توفير شروط الصحة النفسية والعمل على تلبية احتياجاته التي تساهم في شعوره بالرضا وعليه جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

1-ما مستوى الرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الثانوي؟

2-ما مستوى الصحة النفسية لدى أساتذة التعليم الثانوي؟

3-هل يوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي وأبعاد الصحة النفسية لدى أساتذة التعليم الثانوي؟

فرضيات الدراسة:

1-مستوى الرضا الوظيفي مرتفع لدى أساتذة التعليم الثانوي.

2-مستوى الصحة النفسية مرتفع لدى أساتذة التعليم الثانوي

3-يوجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الرضا الوظيفي وأبعاد الصحة النفسية لدى أساتذة التعليم الثانوي.

أهداف الدراسة:تسعى هذه الدراسة إلى:

-التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الثانوي.

-التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى أساتذة التعليم الثانوي.

-الكشف عن طبيعة العلاقة بين الرضا الوظيفي وأبعاد الصحة النفسية لدى أساتذة التعليم الثانوي.

أهمية الدراسة:تنبثق أهمية الدراسة من الآتي:

-توفير معلومات حقيقية للهيئات المعنية بقطاع التربية والتعليم من خلال النتائج المتوصل إليها التي تدل على مستوى الرضا الوظيفي وكذا الصحة النفسية للأساتذة التعليم الثانوي للعمل على تحقيقهما وتعزيز وتحسين ظروف العمل لينعكس بالإيجاب على مخرجات التعليم.

-تعد هذه الدراسة إضافة علمية حول العلاقة مابين الرضا الوظيفي لأستاذ التعليم الثانوي وكذا أبعاد الصحة النفسية له.

حدود الدراسة:

الحدودالمكانية:بعض ثانويات مدينة تلمسان.

الحدودالزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين شهري أفريل وماي2021.

الحدودالبشرية: تتكون عينة الدراسة من أساتذة التعليم الثانوي ببعض ثانويات مدينة تلمسان، الذين يزاولون عملهم خلال الموسم الدراسي 2021/2020

مصطلحات الدراسة:

الرضا الوظيفي: هو الشعور الإيجابي للأستاذ تجاه وظيفته وعلاقاته مع زملائه وهو الدرجة الكلية المحصل عليها في مقياس الرضا الوظيفي.

الصحة النفسية: هي حالة من العافية من خلال قدرة الفرد على التكيف مع مختلف الصعوبات والتفاعل الإيجابي مع إمكاناته ومجتمعه وهي الدرجة الكلية المحصل عليها في مقياس الصحة النفسية.

2.الرضا الوظيفي:

1.2مفهوم الرضا الوظيفي:تعددت التعاريف الخاصة بالرضا الوظيفي نظرا لتعدد وجهات النظر والخلفية النظرية للعلماء والمتخصصين في هذا المجال، ومن بينها تعريف للوسك (1969) بأنه حالة من السرور النفسي عن تقييم الفرد لعمله من حيث ما يبذله من جهد في أدائه والفوائد التي تعود عليه من العمل.(عويضة،1996، ص20)

ويرى دينس كول Dennis Cole1977 أن مفهوم الرضا الوظيفي يتم من خلال رضا الفرد عن بعض المتغيرات كالأجر، زملاء العمل وفرص الترقية.(المشعان،1994، ص213)

كما أن الرضا الوظيفي لأساتذة التعليم الثانوي يعرف على أنه الشعور الداخلي بالإرتياح، الذي يشمل الظروف المحيطة بالعمل وما تتيحه من اشباع للحاجات وإبراز للقدرات والطموحات الشخصية. (عبد الحليم،2016، ص173)

من خلال التعاريف التي تم التطرق إليها نرى أن الرضا الوظيفي هو حالة من الشعور الواجبي اتجاه وظيفته من جميع النواحي سواء الدخل او الاندماج الاجتماعي والتفاعل مع أعضاء المؤسسة وكذا الشعور بالانتماء لها وهذا ماله أثر إيجابي على ما يسعى لتحقيقه من أهداف.

2.2النظريات المفسرة للرضا الوظيفي:

1.2.2 نظرية الإدارة العلمية لفريديريك تايلور(1911): وهي من النظريات التي حاولت تفسير الرضا الوظيفي للعاملين والعوامل المؤثرة فيه، والتي بناها تايلور على فكرة الحوافز المادية، بوصفها العنصر الوحيد المحقق للرضا الوظيفي(المغربي،2016،ص289)

فقد كان ينظر للفرد على أنه كسول ويدفع للعمل بواسطة الحوافز المالية. (الحريري،2012، ص148)

وبمعنى آخر فإن قوة ارتباط العامل بالمنظمة تتحدد في ضوء العائد المادي الذي يمكن أن يحققه العامل عند التحاقه بالمنظمة واستمراره بها. (زايد،2003، ص16)

فقد وضع تايلور نظاما يتمثل في:

*اختيار أفضل وأكفأ العاملين، تدريبهم على أفضل الطرق كفاية ومنح مكافآت تشجيعية في صورة أجور مرتفعة. (المشعان،1994، ص23)

ومن هذا نعتبر أن الحافز المادي لا يغني عن الحافز المعنوي، فافتراض أن العامل يمكن دفعه للعمل ويكون راضيا عنه من خلال الحوافز المادية فقط، فهذا افتراض غير واقعي نظرا لوجود اجتماعية ذات تأثير كبير على دوافع الفرد الى جانب الحوافز المادية. (زايد،2003، ص28)

2.2.2دراسة التون مايو1926 Alton Mayo:

ظهرت حركة جديدة بما يسمى حركة العلاقات الإنسانية، فقد جاءت كرد على نظرية تايلور، حيث تعتبر هذه الاخيرة على أن الإنسان آلة، أما نظرية التون تولي أهمية بالغة للجوانب النفسية والإجتماعية،وبالتالي فهي تركز على أهمية تحسين العلاقات في بيئة العمل، مثل تحسين الإتصال بين الموظفين والمشرفين عليهم، مع إتاحة مجال أوسع للتحاور وإبداء الآراء. (المغربي،2016، ص290-291)

فقد ركز التون على أهمية العنصر الإنساني عامة والعلاقات الإنسانية المتبادلة بين أعضاء جماعة العمل خاصة، في تحقيق الراحة والسعادة النفسية للعاملين. (المشعان،1994، ص28)

وينطلق منهج العلاقات الإنسانية من أن الأفراد مورد ثمين لابد من إسعادهم وتلبية حاجاتهم الإنسانية وهوما يساعد في تحقيق أهدافهم وأهداف المنظمة من حيث تحقيق الرضا الوظيفي. (كافي،2014، ص23)

3.الصحة النفسية:

1.3مفهوم الصحة النفسية:لقد تعددت التعاريف لتعدد وجهات النظر والخلفية النظرية لكل باحث ومتخصص،حيث تعرف على أنها قدرة الفرد على التوافق مع نفسه وكذا المجتمع الذي يعيش فيه وهذا ما يجعل حياته خالية من التأزم والإضطراب ويتقبل ذاته والآخرين ويسلك سلوكا اجتماعيا،معقولا يدل على اتزانه الإنفعالي والعاطفي وحتى العقلي تحت تأثير جميع الظروف وفي مختلف المواقف(أحمد،2003، ص16).

كما يمكن اعتبارها مفهوم ثقافي حيث أنها تتأثر بطبيعة وثقافة وقيم وعادات المجتمع إضافة الى أنها تتغير وفق قوانين تعديل السلوك والتدخل السيكولوجي من خلال مواجهة مطالب الحياة عن طريق التكيف والتوافق الإجتماعي وهذا ما يؤدي الى الشعور بالسعادة(خوج،2010، ص40).

وقد عرفها(زهران) بأنها حالة إيجابية ودائمة نسبيا،تتضمن التمتع بصحة العقل وسلامة السلوك فيكون فيها الفرد متوافقا مع نفسه ومجتمعه، مع شعوره بالسعادة وهذا ما يجعله قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته، ليكون قادرا على مواجهة الصعوبات والمواقف وتكون شخصيته متكاملة وسوية(زهران،2005، ص9).

من خلال هذه التعاريف فإننا نستخلص أن الصحة النفسية هي شعور الفرد بالسعادة وقدرته على مواجهة مختلف الوضعيات والمواقف وكذا التعامل مع الازمات والمشاكل بإيجابية وهذا ما يجعله يؤدي عمله بكل مرونة والعمل على تحقيق الأهداف.

2.3 معايير الصحة النفسية:

*تقبل الفرد الواقعي لحدود امكانياته.

*المرونة والإستفادة من الخبرات السابقة.

*التوافق الشخصي والإجتماعي والإتزان الإنفعالي.

*القدرة على مواجهة الإحباط والتكيف للمطالب أو الحاجات الداخلية والخارجية.

*القدرة على العمل والإنتاج الملائم والشعور بالسعادة(أحمد،2003، ص21-25).

3.3 النظريات المفسرة للصحة النفسية:

1.3.3 النظرية السلوكية:

إن تعرض الفرد لمثير ما يخلق لديه التوتر والتوقع وحتى الشك والخوف من المستقبل، وبهذا فالمدرسة السلوكية ترى أن الصحة النفسية هي نتاج لعملية التعلم والتنشئة التي يتعرض لها الأفراد، تضعه باستمرار في مواقف الإختيار

ذي البدائل المحدودة التي تحول دون إحساسهم بالأمن المستقبلي،و يرى بافلوف أن نمو الشخصية وتطورها يعتمد على عمليات التمرين والتعود وأن السلوك غير السوي ما هو إلا تعبير عن خطأ في عمليات الإرتباط بين المثير والإستجابة كما أن سكينر أكد على أن المهارات والأنماط السلوكية تتطور وتنمو بفعل التعزيز الملائم(التميمي،2013،ص89).

2.3.3 نظرية التحليل النفسي: حيث يرى صاحب هذه النظرية سيجموندفرويد (1856-1939) هي مدى قدرة"الأنا" على إحداث التوازن والتوافق بين اجهزة الشخصية (الهو،الأنا،الأنا الأعلى) المختلفة ومطالب الواقع الإجتماعي الذي يعيشه الفرد، وان فشله في أداء هذه المهمة يؤدي الى اللجوء الى استخدام الحيل الدفاعية، لتشويه الواقع والتمويه لإبعاد كل ما يؤلم الفرد ويهدده، لكن هذا الصراع الدائم بين الأجهزة لا يستطيع الفرد من خلالها الوصول الى مستوى بسيط من الصحة النفسية لأنه يعيش في قلق دائم (اسماعيل،2001، ص49-50).

3.3.3 النظرية الإنسانية/ ماسلو:

يرى ماسلو أن الفرد يتمتع بالصحة النفسية عندما يكون قادرا على إشباع حاجاته المختلفة والوصول إلى ما يسمى بتحقيق الذات، وأنجز مستوى عال من التوافق، وعلى ذلك فإن ماسلو يرى بأن الفرد، في حالة عدم إشباعه لهذه الحاجات فإنه يشعر بالكدر والضيق وهذا يترتب عليه صحة نفسية متدنية.(التميمي،2013، ص90)

4. **منهج الدراسة وإجراءاتها الميدانية:**

1.4 منهج الدراسة: اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، الذي يساهم في الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة وذلك من خلال جمع البيانات ووصفها وتحليلها والتوصل إلى نتائج مع إمكانية تعميمها.

2.4 مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من (300) أستاذا وأستاذة من التعليم الثانوي يدرسون في (4) ثانويات بمدينة تلمسان للموسم الدراسي (2021/2020)، وتم اختيارعينة الدراسة بالطريقة المنتظمة لعينة عشوائية تمثلت في (127) منهم (49) أستاذا و(78) أستاذة.

3.4 أدوات الدراسة: بهدف تحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد أداتين هما مقياس مينيسوتا للرضا الوظيفي ومقياس الصحة النفسية.

1.3.4 مقياس الرضا الوظيفي: تم اعتماد مقياس الرضا الوظيفي**لمينيسوتا(MSQ)**فيهذهالدراسة، بصورته المختصرة والمكونة من (20) فقرة، والذي قام باستخدامه بوفرة (2016)، فكانت بدائل الإستجابة أربع بدائل (موافق بشدة، موافق معارض، معارض بشدة)ودرجات التصحيح كانت للفقرات الإيجابية كالآتي: (4،3،2،1)

في حين تكون معكوسة في الفقرات السلبية وبالتالي تكون أعلى درجة كلية محتملة للمستجيب (80) وأدنى درجة كلية محتملة هي (20).

صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس تم حساب صدق الإتساق الداخلي بحساب معاملات إرتباط الدرجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

الجدول1: **(يبين معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس)**

الفقرات	معامل الإرتباط	الفقرات	معامل الإتباط
1	0،748**	11	0،679**
2	0،729**	12	0،450**
3	0،497**	13	0،591**
4	0،288*	14	0،533**
5	0،411**	15	0،277*
6	0،354**	16	0،680**
7	0،659**	17	0،785**
8	0،244	18	0،743**
9	0،386**	19	0،737**
10	0،567**	20	0،814**

يتبين من خلال الجدول (1) أن جميع الفقرات ذات معامل ارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01و0.05،ماعدا الفقرة رقم (8) تم الإحتفاظ بها نظرا لعدم فهم المفحوصين لهذه الفقرة بسبب صياغتها، وهذا يدل على أن فقرات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس، وبهذا نقول أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق.

ثبات المقياس: للتحقق من ثباته تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، باستعمال معامل الإرتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية، حيث بلغت قيمته0.743 وبعد تصحيحه باعتماد معادلة سبيرمان براون، بلغت قيمة معامل الثبات المصحح 0.853

مستويات الرضا الوظيفي:

الجدول 2:**(يوضح مستويات الرضا الوظيفي)**

مستوى الرضا الوظيفي	الدرجات
مستوى منخفض	40-20
مستوى متوسط	61-41

مستوى مرتفع	80-62

2.3.4مقياس الصحة النفسية: من إعداد عبد المطلب وعبد العزيزالسيد (1992)، حيث تضمن المقياس (105) فقرة تقيس (7) أبعاد، وقد قام حمزة فرطاس (2017) بتبني خمسة أبعاد تقيسها 25 فقرة تم تعديلها، منها (12) فقرة إيجابية و(13) فقرة سلبية تقيس الصحة النفسية، وفق مقياس ليكرت وقد كانت البدائل (موافق،محايد،غير موافق) ودرجات التصحيح كانت (3-2-1) للفقرات الإيجابية في حيت تكون معكوسة في الفقرات السلبية، وقد تم توزيع الفقرات حسب الأبعاد كالآتي:

الجدول3:(يبين توزيع فقرات المقياس على الأبعاد)

الرقم	البعد	الفقرات
1	الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	-16-11-2-1
2	التفاعل الاجتماعي	23-10-9-8-6
3	الإتزان الإنفعالي	24-19-15-14-12
4	القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة	22-18-17-5-4
5	التحرر من الأعراض العصابية	25-21-13-7-3

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

تم حسابه باستخدام المقارنة الطرفية، وذلك بحساب الفرق بين درجات الثلث الأعلى ثلث الدرجات الدنيا للمقياس بتطبيق اختبار(ت)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	القيمة الإحصائية	مستوى الدلالة
الدرجات العليا	2.40	0.82	-3.23	398	0.001	0.05
الدرجات الدنيا	2.64	0.67	-3.23	383.55	0.001	0.05

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن قيمة"ت" (3.23-) والقيمةالإحصائية (0.001) وهي أقل من قيمة 0.01وبالتالي هي دالة إحصائيا، ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا لمقياس الصحة النفسية وهذا ما يؤكد صدقه.

الثبات: للتحقق من ثباته تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

معامل الفا كرونباخ:

الجدول5: يوضح معامل ثبات ألفا لكرونباخ

الثبات	معامل الإرتباط
معامل ألفا كرونباخ	0.78

يتضح من الجدول رقم (5)أن قيمة معامل الثبات للمقياس قدر 0.78 مما يوضحأنه يتصف بقدر من الثبات مما يوضح أن المقياس يتمتع بثبات جيد ومقبول.

طريقة التجزئة النصفية: بعد تقسيم المقياس الى الفقرات ذات الأرقام الفردية والفقرات ذات الأرقام الزوجية،تم حساب معامل الإرتباط، ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون.

الجدول 6:(يوضح نتائج ثبات مقياس الصحة النفسية عن طريق التجزئة النصفية)

الثبات	معامل الثبات	تصحيح بمعادلة سبيرمان براون
التجزئة النصفية	0.66	0.78

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات يساوي (0.66) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون أصبح يساوي (0.78)، مما يدل على ثبات المقياس، وعليه فإن مقياس الصحة النفسية يتمتع بالثبات.

مستويات الصحة النفسية:

الجدول7: (يوضح مستويات الصحة النفسية)

مستوى الصحة النفسية	الدرجات
مستوى منخفض	41.66-25
مستوى متوسط	58.33-41.67
مستوى مرتفع	75-58.34

5. الأساليب الإحصائية المستعملة: استعمل الباحثان مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات بغرض التحقق من صحة فرضيات الدراسة والمتمثلة في:

*المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون واختبار"ت" ومعامل ألفا كرونباخ

6. عرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

1.6 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:والتي تنص على أن" **مستوى الرضا الوظيفي مرتفع لدى أساتذة التعليم الثانوي**".

الجدول 8:(**يبين قيمة المتوسط الحسابي للرضا الوظيفي**)

	عدد الأفراد	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الإنحـــراف المعياري
الرضا الوظيفي	127	37	70	53.79	4.49

يتضح لنا من خلال النتائج التي تم عرضها في الجدول رقم (8)، والمتمثلة في قيمة المتوسط الحسابي للرضا الوظيفي والمقدر ب (53.79)، وهذا مايدل على وجود مستومتوسط للرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الثانويحسب الجدول (2) لمستويات الرضا الوظيفي، مما يشير الى عدم تحقق الفرض وعليه نرفض فرضية البحث لأنها غير مثبتة إحصائيا.

إن أستاذ التعليم الثانوي لم يستطع تحقيق رضا وظيفي مرتفع بسبب الظروف المهنية التي تعيق ذلك، فالجانب المادي والمتمثل في الأجر والمنح عامل أساسي في ذلك، إذ لا زال الأستاذ يركز في مطالبه على رفع أجره، نظرا لضعف القدرة الشرائية لديه والتي تؤثر على تحقيق وتلبية احتياجاته، فقد أكدت دراسة(أبوبكر ونويرة،2020) على أن الرضا الوظيفي لأساتذة التعليم العالي فوق المتوسط وقد أرجع الباحثان ذلك الى الزيادة في الأجور مما يؤمن له مكانة إجتماعية جيدة وتوفر له الأمن والإستقرار، نلاحظ أنه رغم اختلاف في عينة الدراسة إلا أن أثر الأجر له جانب إيجابي في الرفع من الرضا الوظيفي للأستاذ،

وقد اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة(قصار،جرمون،نصير،2019) والتي توصلت الى وجود مستوى مرتفع من الرضا الوظيفي يخص أساتذة التربية البدنية،حيث أرجعوا ذلك الى النواحي الإدارية والإشراف التربوي والعلاقات الاجتماعية داخل المؤسسات التعليمية وكذا العائد المادي إضافة الى تقديرهم لمهنتهم و قناعتهم بالدور الذي يقومون به، وهذا مايظهر لنا أن هناك تفاوت في اتجاهات الأساتذة بمختلف تخصصاتهم بخصوص الرضا الوظيفي ومؤشراته كالدخل، أي أن هناك من ينظر الى أن الأجر لا يتماشى مع المجهود الذي يبذله وكذا ساعات العمل التي يؤديها حيث أن أساتذة المواد الأساسية كالرياضيات واللغة العربية واللغة الفرنسية يدرسون أكثر من أساتذة التربية البدنية لذا نجد هذا الإختلاف في مستوى رضاهم عن الوظيفة.

2.6 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:والتيتنصعلىأن" **مستوى الصحة النفسية مرتفع لدى أساتذة التعليم الثانوي**".

الجدول 9: (يبين قيمة المتوسط الحسابي للصحة النفسية)

	عدد الأفراد	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الإنحـــراف المعياري
الصحة النفسية	127	32	72	52.71	5.21

يتضح لنا من خلال النتائج التي تم عرضها في الجدول رقم(9)، والمتمثلة في قيمة المتوسط الحسابي للصحة النفسية والمقدرة ب(52.71)، وهذا مايدل على وجود مستوى متوسط للصحة النفسية لدى أساتذة التعليم الثانوي حسب الجدول(7) لمستويات الصحة النفسية، مما يشير الى عدم تحقق الفرض وعليه نرفض فرضية البحث لأنها غير مثبتة إحصائيا، وبالتالي فالأستاذ لم يصل لمستوى مرتفع للصحة النفسية قد تعود لظروف العمل كوجود نقص في التفاعل الاجتماعي وشعوره بالنقص تجاه كفاءته المهنية والثقة بالنفس، مما أثر في مدى مساهمته الفعالة وتنفيذه للمنهاج الدراسي قصد تحقيق أفضل لمخرجات التعليم، فالصحة النفسية للأستاذ تحتاج مجموعة من العوامل لتحقيقها كالتكيف النفسي والتفاعل الاجتماعي ضمن الجماعة التربوية، نظرا لعدم اشباع حاجاته وتحقيق أهدافه سواء الشخصية أو المهنية، وهذا ما يتنافى مع نتائج دراسة(بن ناصر، حريزي،2017) بأن الأستاذ لديه مستوى مرتفع من الصحة النفسية، كما اختلفت مع هذه الدراسة في عينة البحث حيث كانت عينتها تخص أساتذة التعليم المتوسط أما عينة الدراسة الحالية تخص أساتذة التعليم الثانوي، إذا يمكن أن نشير الى أن مستوى التعليم الثانوي يحوي مجموعة من الظروف تختلف عن مستوى التعليم المتوسط كالفئة المستهدفة والمتمثلة في تلاميذ التعليم الثانوي، حيث أن أغلب الأساتذة يجد صعوبة في التواصل والتعامل معهم خاصة مع المرحلة العمرية التي يمرون بها،مما صعب من أدائه لمهامه وخلق مجموعة من المشكلات التربوية التي أثرت على صحته النفسية، إضافة الى جوانب أخرى تتعلق بالمناهج الدراسية والحجم الساعي الذي فعلا أثر على مخرجات التعليم من حيث الضغط الواضح على الأستاذ من أجل تنفيذ هذه الدروس وكثرة التعليمات الوزارية الاستثنائية والمفاجأة في كثير من الأحيان نظرا لعدم استقرار قطاع التربية والتعليم، وهذا ما يصعب عليه اتخاذ القرارات المناسبة ونقص الثقة في النفس في خضم هذه التغيرات، التي تفقد الأستاذ توازنه النفسي وكذا صحته النفسية.

3.6 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:والتي تنص على أن" **يوجدعلاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيابين الرضا الوظيفي وأبعاد الصحة النفسية لدى أساتذة التعليم الثانوي".**

جدول10: (يبين العلاقة الارتباطية بين الرضا الوظيفي وأبعاد الصحة النفسية)

أبعاد الصحة النفسية	الرضا الوظيفي	مستوى الدلالة قيمةsig

البعد الأول	0.059-	0.512
البعد الثاني	0.011	0.903
البعد الثالث	0.024-	0.788
البعد الرابع	0.005	0.952
البعد الخامس	0.093-	0.300

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها بهدف التعرف على العلاقة الارتباطية بين الرضا الوظيفي وأبعاد الصحة النفسية، فقد وجد الباحثان أنه لا يوجد علاقة ارتباطية بين متغيري الدراسة المتمثلين في الرضا الوظيفي وأبعاد الصحة النفسية، وبالتالي نرفض فرضية البحث التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين الرضا الوظيفي وأبعاد الصحة النفسية للأستاذ التعليم الثانوي لأنه غير مثبتة إحصائيا وحسب قيم sigحسب الجدول(10)، وعليه فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد علاقة ارتباطية بين الرضا الوظيفي وأبعاد الصحة النفسية لأستاذ التعليم الثانوي.

فالرضا الوظيفي للأستاذ غير مرتبط بصفة مطلقة مع تحقيق الصحة النفسية للأستاذ من خلال أبعادها، إذ لديه مستوى متوسط من الصحة النفسية، فهو لم يصل لدرجة الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس حسب البعد الأول، وهذا راجع لظروف العمل وتغيراتها وظروف التكوين وحالة اللااستقرار التي يعيشها قطاع التربية في السنوات الأخيرة، إضافة إلى وجود نقص في التفاعل الاجتماعي مابين الجماعة التربوية الراجع إلى نقص الثقة مابينهم وعدم وجود آليات مساهمة في زيادة الترابط الاجتماعي في مابين الأساتذة خاصة، حيث أصبح رأس المال البشري المتمثل في الأستاذ يعاني من عدم القدرة على الإتزان الانفعالي وتوظيفه لامكاناته وطاقته وقدراته في وظيفته، بسبب كثرة المشاكل في المؤسسة التربوية سواء من طرف المسيرين أو التلاميذ وحتى أوليائهم، فشعوره بأنه لم يصل لرضا وظيفي مرتفع يؤثر على التزامه والمواظبة في العمل والسعي لتحقيق الأهداف المسطرة من طرف وزارة التربية الوطنية، فيؤثر على أدائه من ناحية الجودة والإتقان فيلجأ الى الغيابات المتكررة، وهذا مايكون عائقا لشعوره بالسعادة فيصبح لديه نوع من الإحباط لعدم قدرته على تحقيق ذاته وأهدافه، وكذا النجاح سواء الدراسي أو العملي، فلا يتقبل مهنته كأستاذ ويبحث عن البديل للحصول على مصدر دخل وظروف عمل أفضل، يساهم بتحقيق جانب من الصحة النفسية التي تمكنه من أداء مهامه، فقد أكدت دراسة(فرطاس،2017) على أنه لا توجد علاقة بين الصحة النفسية لأستاذ التعليم الإبتدائي والعدالة التنظيمية، حيث توصل الى أن أبعاد الصحة النفسية لا تتأثر بمحتويات العدالة التنظيمية رغم اختلاف عينة الدراسة، إذ هناك عوامل أخرى تساهم في ذلك

كالصلابة النفسية وهذا ما أكدته دراسة(بن دوبه وعمومن، 2021) على وجود علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية واستراتيجيات مواجهة الضغوط المهنية لتحقيق الصحة النفسية لدى عمال مؤسسة سونطراك، فبفضل استراتيجيات الدعم الاجتماعي وحل المشكلات ثم التفريغ العاطفي إضافة إلى أسلوب الاسترخاء والترفيه والتجنب ساهمت في مواجهة الضغوط المهنية لديهم، والتي انعكس أثرها الإيجابي على صحتهم النفسية.

يرى الباحثان ضرورة توظيف واستثمار هذه الاستراتيجيات للأساتذة كباقي القطاعات التي تهتم بالرأس المال البشري، حتى يساهم ذلك في رفع مستوى الصحة النفسية لديهم، إذ أن المقومات الشخصية للأستاذ لها أثر على مواجهة الصعوبات و الظروف المهنية التي تعيق تحقيق الرضا الوظيفي المرتفع، لذا نرى أن على وزارة التربية الوطنية توفير طب العمل خاصة النفسانيين حتى يتمكنوا من مساعدة الأستاذ على تدريبه وتكوينه لإكسابه مجموعة من الاستراتيجيات التي تساعده على تحقيق التوازن النفسي والتكيف مع مختلف التغيرات التي تطرأ عليه سواء على المستوى الشخصي أو المهني، فيصبح لديه ثقة في نفسه وفي ما يقوم به وما تتطلبه مهنة التعليم قصد الرقي بهذا القطاع، وكذا الوصول الى تحقيق مخرجات تعليم تكون نوعية لا كمية فقط مجرد أرقام وإحصاءات يتم وضعها في الأرشيف.

4. الخاتمة: إن وظيفة التعليم من الوظائف التي تتسم بقدر من المسؤولية تجاه الأجيال قصد الوصول الى مخرجات تعليم نوعية لا كمية فقط، لذا وجب توفير ظروف مهنية تساعد الأستاذ على تحقيق ذاته وتوازنه النفسي، من خلال وصوله لمستوى مرتفع من الرضا الوظيفي وكذا الصحة النفسية، فقد توصلنا من خلال هذه الدراسة على أن الأستاذ لا يملك استراتيجيات تساهم في تكيفه مع العراقيل والتغيرات التي يمكن أن تطرأ عليه سواء على المستوى المهني أو الشخصي، ونقص في التفاعل الاجتماعي مع زملائه فأثر ذلك على التفاعل الإيجابي فيمابينهم، على غرار اهمال لحاجياته التي يفترض تلبيتها كالسكن والدخل والجانب الصحي، إذ أن قطاع التربية بمختلف مراحله لازال يعاني من عدة مشاكل أثرت سلبا على مخرجاته، فهو يملك مستوى متوسط من الرضا الوظيفي وكذا الصحة النفسية لذا نقترح بعض التوصيات والحلول:

*توفير مناخ وظروف عمل مناسبة ليتمكن الأستاذ من تقديم أفضل ما لديه للقيام بأداء مهامه كما ينبغي من خلال تحقيق الأهداف المسطرة من طرف وزارة التربية الوطنية.

* زيادة أجر الأستاذ باعتباره من عوامل تحقيق الرضا الوظيفي لديه، وأن تكون القدرة الشرائية للأستاذ تتماشى مع الواقع المعاش واحتياجاته في مختلف المجالات.

*تلبية حاجيات الأساتذة من خلال توفير السكن الذي يشعره بالاستقرار والأمن، تثمين وتعميم طب العمل وتوفير جميع التخصصات والتكفل النفسي الشامل بهم، مع توظيف استراتيجيات وآليات تساهم في توازن الأستاذ انفعاليا وتكوين شعور إيجابي كالتفكير الإيجابي الذي يعد عاملا للتوافق النفسي والشعور بالسعادة.

5. قائمة المراجع:

*ابن خرور، خير الدين. (2011). علاقة ضغوط العمل بالرض االوظيفي للمدرسين في المؤسسة التربويةالجزائرية. قسم العلوم الاجتماعية. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.

*أبو بكر، ماجدة. نويرة، إسماعيل. (ديسمبر،2020). الضغوط المهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي. مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية برج بوعريريج، (07)،ص ص45-66

*أحمد، سهير. (2003). الصحة النفسية والتوافق. ط2. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب

* أحميدة، نصير. جرمون،علي.الماحي،قصار. (ديسمبر،2019). تقدير مستوى الرضا الوظيفي وعلاقته بدافعية الإنجاز.مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (52)، ص ص154-170.

* البارودي، منال.(2015). الرضا الوظيفي وفن التعامل مع الرؤساء والمرؤوسين. مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر

*بن دوبة، شرف الدين. عمومن، رمضان. (جوان، 2021). أهمية الصلابة النفسية واستراتيجيات مواجهة الضغوط المهنية لتحقيق الصحة النفسية لدى عمال مؤسسة سوناطراك. مجلة دراسات اجتماعية الأغواط، 5(1)، ص ص11-24.

*بن ناصر،فرحات. حريزي،بوجمعة. (ديسمبر،2017). الصحةالنفسية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط. دراسات نفسية وتربوية، ص ص146-160

*بهنسي، فايزة. (2011). الرضا الوظيفي للعاملين من منظور الخدمة الاجتماعية. مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

*بوقرة، مختار. منصوري، مصطفى. علاقة الاحتراق النفسي بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الثانوي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،(17)، ص ص81-92

*التميمي، محمود. (2013). الصحة النفسية مفاهيم نظرية وأسس تطبيقية. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع

*حجازي، مصطفى. (2006). الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة.ط3. المغرب: المركز الثقافي العربي

* الحريري، محمد. (2012). إدارة الموارد البشرية. الأردن: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

*خوج، حنان. (2010). المبادئ العلمية للصحة النفسية منظور تربوي خاص. مصر: مكتبة الرشد للناشرين.

*ربيع، محمد. (2010). علم النفس الصناعي والمهني. الأردن: دار المسيرة.

*رضوان، محمود. (2012). إدارة النزاعات والصراعات في العمل. مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

*زايد، عادل. (2003). إدارة الموارد البشرية رؤية استراتيجية. مصر: الكتب العربية للنشر والتوزيع الإلكتروني

*زهران،حامد. (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي.ط4. مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

*عبد الحليم، جلال. (2016). محددات الرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الثانوي. الأردن: دار الحامد للنشر.

* عويضة،كامل.(1996).علم النفس الصناعي، الأردن: دار الحامد للنشر.

*العيسوي، عبد الرحمن. (بدون سنة). سيكولوجية العمل والعمال. لبنان: دار الراتب الجامعية.

*فرطاس، حمزة. (2017). العدالة التنظيمية وعلاقتها بالصحة النفسية دراسة ميدانية مطبقة على معلمي الطور الإبتدائي بمدينة عنابة. قسم العلوم الاجتماعية. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.

*كافي، مصطفى. (2014). إدارة الموارد البشرية من منظور إداري تنموي تكنولوجي عولمي. الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

*المشعان، عويد. (1994). علم النفس الصناعي. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

*المغربي، محمد. (2016). السلوك التنظيمي. الأردن: دار الجنان للنشر والتوزيع.

*نبيه، إسماعيل. (2001). عوامل الصحة النفسية السليمة. مصر: إيتراك للنشر والتوزيع.

الصحة النفسية تعزيز استجابتنا.(2018).منظمة الصحة العالمية(يوم30ماي2020على الساعة 18:02 https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/mental-health-strengthening-our-response